

انى سافرت إلى البلاد الشامية عازما على زيارة البيت المقدس جملة الله سبحانه وتعالى دارا للإسلام أبدا فلما دخلتها اجتمع لى جماعة من أعيان المحدثين ومن يعتنى بالحفظ والإتقان فكان فيما قالوه اننا نرى كثيرا من العلماء الذين جمعوا أسماء الصحابة يختلفون فى النسب والنسب والمجاهد التى شهدوها صاحب إلى غير ذلك من أحوال الشخص ولا نعرف الحق فيه وحنوا عزمى على جمع كتاب لهم فى أسماء الصحابة رضى الله عنهم أستقصى فيه ماوصل إلى من أسمائهم وأبين فيه الحق فيما اختلفوا فيه وانه يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم مع الاتيان بما ذكروه واستدراك ما فاتهم فاعتذرت اليهم بتعذر وصولى إلى كتيبى وأصولى واننى بعيد الدار عنها ولا أرى النقل الا منها فألحوا فى الطلب فتأخر العزم الأول وتجدد عندى ما كنت أحدث به نفسى وشرعت فى جمعه والمبادأة إليه وسألت الله تعالى أن يوفقنى إلى الصواب فى القول والعمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم بمنه وكرمه واتفق ان جماعة كانوا قد سمعوا على أشياء بالموصل وساروا إلى الشام فنقلت منها أحاديث مسندة وغير ذلك ثم اننى عدت إلى الوطن بعد الفراغ منه وأردت أن أكثر الاسانيد وأخرج الاحاديث التى فيه بأسانيدها فرأيت ذلك متعبا أحتاج أن أنقص كل ما جمعت فحملنى الكسل وحب الدعة والميل إلى الراحة إلى أن نقلت ماتدعو الضرورة إليه مما لا يخل بترتيب ولا يكثر إلى حد الاضجار والاملال (وانا اذكر كيفية وضع هذا الكتاب) ليعلم من يراه شرطنا وكيفيته والله المستعان (فأقول) انى جمعت بين هذه الكتب كما ذكرته قبل وعلمت على الاسم علامة ابن منده صورة دو علامة أبى نعيم صورة ع وعلامة ابن عبد البر صورة ب وعلامة أبى موسى صورة س فان كان الاسم عند الجميع عملت عليه جميع العلام وان كان عند بعضهم علمت عليه علامته وأذكر فى آخر كل ترجمة اسم من أخرجه وان قلت أخرجه الثلاثة فأعنى ابن منده وأبا نعيم وأبا عمر بن عبد البر فان العلام ربما تسقط من الكتابة وتنسى ولا أعنى بقولى أخرجه فلان وفلان أو الثلاثة أنهم أخرجوا جميع ماقلته فى ترجمته فلو نقلت كل ما قالوه لجا الكتاب طويلا لأن كلامهم يتداخل ويخالف بعضهم البعض فى الشيء بعد الشيء وإنما أعنى أنهم أخرجوا الاسم ثم انى لا أقصر على ما قالوه إنما أذكر ما قاله غيرهم من أهل